

٣) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث

لمجالس القراءة والتعليق على نظم سلم الاصول بعقيدة اهل السنة والجماعة العلامة الحافظ - 00:00:03

الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله تعالى كنا قد وقفنا على قوله رحمه الله فصل في كون التوحيد ينقسم الى نوعين وبيان النوع الاول وهو توحيد المعرفة والاثبات فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العون والسداد والتوفيق والهدى والرشاد - 00:00:25

ان يبارك لنا في وقتنا وعلمنا وان يبارك لنا في حياتنا ومماتنا قال لي تفضل الشيخ خالد مشكورا بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:48

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين قال المصنف الشيخ العلامة حافظ الحكمي رحمه الله تعالى فصل في كون التوحيد ينقسم الى نوعين بيان النوع الاول وهو توحيد المعرفة والاثبات. اول واجب على العبيد معرفة الرحمن - 00:01:06

وبالتوحيد اذ هم اذ هو من كل الاوامر اعظم وهو نوعان ايا من يفهم ايا من يفهم اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى صفاته العلى. وان له الرب الجليل الاكبر الخالق البارئ والمصور. بل البرايا منشيء الخلائق مبدع - 00:01:31

بلا مثال سابق الاول المبدى بلا ابتدائي والآخر الباقي بلا انتهاء الاحد الفرد القدير الازلي الصمد البري. البر المهيمن العلى. علو قهر وعلو الشام جل عن الارداد والاعوان. كذا له العلو والفوق والفوقية على - 00:02:00

هذه بلا كيفية ومع ذا مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم. وذكره والمعية لم ينفي للعلو والفوقية. فانه العلى يفيد العلى في غلوه وهو جل في علوه قوله رحمه الله اول واجب على العبيد فيه اشارة الى مسألة عقدية من المسائل العظيمة - 00:02:30

التي يتكلم فيها المتكلمون على خلاف ما عليه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من السلف الصالحين ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله تعالى عليهم تبع له - 00:03:03

كانوا يدعون الناس الى التوحيد ولذلك قال لمعاذ ابن جبل انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فدل الحديث على وجوب دعوة الناس اولا الى التوحيد - 00:03:24

ودل الحديث على وجوب البداءة بالاهم فالاهم واما قول المتكلمين بان اول واجب انما هو النظر او التأمل والتفكر او الشك او الاستدلال فهذه اقوال ما انزل الله بها من سلطان - 00:03:49

ولا يؤمر من يقر بالله ربا بان يشك في ربوبية الله ولا يؤمر من يعرف الله عز وجل بالخلق والرزق ان يستدل على كونه خالقا ورازقا لان هذه المسائل من المسائل التي فطر الله العباد عليها - 00:04:14

اي نعم لو كان الرجل ملحدا فانه يؤمر بان يتأمل في الكون فان الدلالات والمؤثرات وهذه المفعولات وهذه الآثار كلها تدل على الواحد القهار اما اذا كان الرجل مشركا ولم يكن ملحدا - 00:04:39

او كان كافرا ولم يكن جاحدا لله او كان منافقا ولم يكن الرجل شاكيا في وجود الله فلا يؤمر الا بالتوحيد الخالص اما اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد - 00:05:05

وهذا دليله فعل الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل عن نوح عليه السلام انه حينما ارسله الله قال لقومه ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ارسلنا نوحا الى قومه - [00:05:30](#)

ماذا قال اول ما تكلم فقال يا قومي اعبدوا الله وهكذا الانبياء من بعد نوح الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهذه سنة الانبياء عملية جارية انهم يبدؤون دعوتهم - [00:05:53](#)

الى التوحيد معرفة الرحمن بالتوحيد. ليس معرفة الله بانه الخالق الرازق لان المشركين لا ينكرون هذا المعنى وانما ينكرون ان يكون الرحمن هو الذي يستحق العبادة وحده هم يؤمنون بالله ربا ويؤمنون بالله خالقا - [00:06:16](#)

ويؤمنون بالله رازقا ويؤمنون بالله مالكا لكنهم لا يقرون بالتوحيد فيدعون بما يقرون بدليل ما يقرون الى ما يلزمهم من الدليل وهم ينكرونه وهو افراد الله تبارك وتعالى بالتوحيد واما اذا كان الطفل مسلما - [00:06:44](#)

يشهد ان لا اله الا الله قبل بلوغه فحين بلوغه هو لا يؤمر بالتوحيد لانه اصلا نطق بالتوحيد وعاش على التوحيد فباي شيء اذا يؤمر اذا بلغ يؤمر بالصلاة يؤمر بالصلاة وجوبا - [00:07:13](#)

يؤمر بما يجب عليه من احكام الدين وجوبا اما التوحيد فهو يتعلمه قبل ذلك قوله رحمه الله اول واجب يعني فرض على العبيد يعني المكلفين وهم الانس والجن الثقلان معرفة الرحمن بالتوحيد - [00:07:35](#)

المعرفة المقصود بها هنا ليس مجرد العلم وانما المقصود المعرفة التي تنبني عليها العمل الرحمن اسم من اسماء الله عز وجل وهو فعلى على وزن فعلان بمعنى كثير الرحمة والفرح بين الرحمن والرحيم - [00:08:00](#)

الرحمن صفة ذات للرب تبارك وتعالى الرحمن صفة ذات للرب تبارك وتعالى والرحيم صفة فعل للرب تبارك وتعالى الرحمن اي الموصوف بالرحمة والرحيم اي الذي يرحم عباده وهذا يدل على الرحمة في ذاته. وهذا يدل على الرحمة على عباده - [00:08:25](#)

معرفة الرحمن بالتوحيد والتوحيد مصدر وحد الشيء يوحد توحيدا وهذا المصدر يشير الى ما يصدر من فعل العبد وهو كونه يفرد الله بالعبادة وليس المعنى انه يوحد الله ان يجعله واحدا - [00:09:00](#)

الله واحد لا بجعل جاعل الله هو واحد وحده الناس ام لم يوحدوه. وهو الواحد القهار. قل هو الله احد وما من اله الا اله واحد فالله تبارك وتعالى واحد. اما لما نقول فلان وحده - [00:09:26](#)

وفلان اتى بالتوحيد وفلان موحد فمعنى هذا انه اعتقد الواقع الصحيح وهو فردانية الله بالعبادة لمن يقول فلان وحده واتى بالتوحيد وهو موحد اي انه افرد الله بالعبادة والتوحيد اذا اطلق في الكتاب وفي السنة - [00:09:52](#)

وفي اقوال السلف ما المقصود به توحيد العبادة هذه لابد ان نحفظها وان نفهمها فقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لمعاذ انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه لان يوحدوا الله - [00:10:23](#)

الى ان يوحدوا الله ان يفردوا الله بالعباد التوحيد في الكتاب والسنة ليس المقصود به اعتقاد خالقية الله اعتقاد انه الرزاق. لا هذا هذا توحيد في الربوبية. موجود عند المشركين وعند - [00:10:45](#)

الكافرين وعند المنافقين لكن المقصود بالتوحيد اذا اطلق هو المفقود عند هؤلاء الطوائف وهو توحيد العبادة اذا اطلق الشرك فالمقصود به الشرك في العبادة واذا اريد به غيره كان هناك دليل يقتضيه به - [00:11:08](#)

لما قال عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا لا تشركوا به شيئا في عبادتكم سواء بعبادتكم غيره معه اذا نفهم ان اول ما يجب على الانسان حينما نريد ان ندعوه نبدأ معه بالتوحيد - [00:11:36](#)

وندعوه الى التوحيد هذا هو الواجب فان قال قائل فكيف يكون المدلول مقدما على الدليل ونقول ان المدلول الذي هو التوحيد ليس مقدما على الدليل لان ما يقر به الكافر - [00:12:04](#)

والمشرك والمنافق من كون الله هو الخالق الرازق هو الدليل وهو موجود عنده ونستدل بما يقر به على ما ينكره وهو توحيد العبادة ثم بين المصنف لماذا هذا الواجب هو اول واجب وهو معرفة الرحمن بالتوحيد - [00:12:26](#)

قال ان هو من كل الاوامر اعظم ان هنا بمعنى اذا آا او ان بمعنى الشرطية بمعنى لانه لان هذا النوع من التوحيد هو اعظم الاوامر ان هو

من كل الاوامر اعظم - 00:12:53

ما الذي يدلنا على ان التوحيد اعظم الاوامر يدل على ان التوحيد اعظم الاوامر امور عدة الاول ان الله عز وجل من اجله ارسل الرسل

الثاني ان الله من اجله - 00:13:20

انزل الكتب الثالث ان الله من اجله امر بالاوامر الاخرى صيانة له وترسيخا له الرابع ان الله عز وجل لاجله نهى النواهي فنهى عن

الشرك الذي هو ضده ونهى عن امور اخرى كثيرة. تחדش التوحيد او تنقصه. او تنقضه - 00:13:43

تחדش التوحيد او تنقصه او تنقضه الامر الخامس ان الله عز وجل بين ان الخصومة مع الكافرين هي في التوحيد الامر السادس ان

النبي صلى الله عليه وسلم مكث في قومه مكث في قومه عشر سنوات يدعوهم الى التوحيد - 00:14:16

يدعوهم الى التوحيد. الامر السادس ان الله عز وجل لا يقبل اي عمل الا مع التوحيد فاذا ما فقد التوحيد فان الاعمال لا تنفع الامر

الثامن ان احدا لن يدخل الجنة بتاتا ما لم يكن معه - 00:14:48

التوحيد فهذه عدة امور تدلنا على ان التوحيد اعظم الاوامر ولذلك اول امر في القرآن كان الامر بالتوحيد. يا ايها الناس اعبدوا ربكم

ومما نعلم ان من مات على هذا التوحيد فانه يدخل الجنة النصوص المتوافرة الدالة على هذا الامر - 00:15:17

قال صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال رحمه الله وهو نوعان ايا من يفهم اذا التوحيد الذي عناه

المصنف هنا هو التوحيد بالمعنى العام - 00:15:46

لا بالمعنى الاصطلاح الذي هو اصطلاح الشرع فيه التوحيد عند علماء الاعتقاد فهو يشمل توحيد ثلاثة انواع وهنا المصنف قال وهو

نوعان ايا من يفعل لو دخل علينا رجل وقال ان الجالسين اليوم في المسجد صنفان - 00:16:04

صنف على رؤوسهم شيء وصنف ليس على رؤوسهم شيء اي تقسيم خطأ ولا صحيح صحيح طيب دخل رجل اخر فقال الجالسون في

المسجد ثلاثة اقسام قسم على رؤوسهم شيء احمر وقسم على رؤوسهم ابيض وقسم ليس على رؤوسهم شيء - 00:16:31

التقسيم يناقض الاول ولا صحيح ولا لا يناقض الاول صحيح لا يناقض الاول اذا التقسيمات ان كانت باعتبارات فهي لا ترد فمن قسم

التوحيد ثلاثة اقسام وقال التوحيد في نفسه ينقسم الى ثلاثة اقسام - 00:16:58

هذا كلام صحيح لان هناك توحيد الربوبية توحيد اللاهوتية توحيد الاسماء والصفات ومن قسم التوحيد باعتبار العلم والعمل الى

نوعين وقال التوحيد علمي وتوحيد عملي فهذا تقسيم صحيح فان جاءنا شخص وقال ان التوحيد باعتبار الخبر والامر والنهي ينقسم

الى قسمين - 00:17:21

التوحيد الخبري والتوحيد الطلبي. قلناه صحيح فهذه تقسيمات باعتبار ليس بينها تناقض وكلها صحيحة. وهذه قاعدة لطالب العلم

متى يكون التقسيم صحيحا يكون التقسيم صحيحا بثلاثة شروط الاول ان يكون في نفسه - 00:17:52

تاما ولا يكون ناقصا. لان التقسيمات الناقصة يستدرك عليها ولا تكون صحيحة لو جاءنا رجل ودخل وقال الناس كلهم في المسجد

على شكل واحد كلهم على رؤوسهم شيء قلنا اخطأت هناك من ليس على رأسه شيء - 00:18:21

لابد ان يكون التقسيم صحيحا في نفسه هذا المعنى الاول او الشرط الاول. الشرط الثاني لا بد ان يكون التقسيم مبنيا على والتتبع

الصحيح لو قال الفقهاء شروط الصلاة ستة - 00:18:46

فاذا اراد الرجل ان يقول هذا التقسيم غير صحيح لماذا غير صحيح قلنا له لماذا غير صحيح؟ قال لان في شرط سابع. قلنا له هات

الشرط السابع فبحث ولم يجد. دل على ان تتبعهم السابق استقراءهم الاول كان تاما لا يمكن الاستدراك عليهم - 00:19:07

فحينئذ اذا كان التقسيم مبنيا على ايش؟ تتبع واستقراء تام فانه يكون صحيحا الشرط الثالث الا يصادم التقسيم معنى شرعيا الا

يصادم التقسيم معنى شرعي. يجي انسان ويقول التوحيد ينقسم الى قسمين - 00:19:33

توحيد الله وتوحيد الرسول قلنا هذا التقسيم باطل. لماذا باطل؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس وحده الذي يتبع. المبياء كلهم

يتبعون ولما اذا اجمعت فان اجماعهم حجة تتبع - 00:19:58

والصحابة اذا اتفقوا واجمعوا فيجمعهم حجة يتبعون اذا هذا التقسيم فيه نظر لو قال قائل ان التوحيد ينقسم الى اربعة اقسام توحيد

الربوبية توحيد اللوهمية توحيد الاسماء والصفات توحيد الحاكمية. قلنا ماذا تعني بالحاكمية؟ قال الحكم لله - 00:20:19

قلنا هذا هذه دعوى الخوارج واما اهل السنة فلا يعرفون هذا النوع من التوحيد الحكم لله ان كان مقصودك الحكم لله خبرا ان الذي يحكم هو الله والذي يشرع هو الله فهذا داخل في توحيد الربوبية - 00:20:43

وان كان مقصودك الحكم لله انه يجب ان نتحاكم الى شرعه لا الى غيره فهذا داخل في توحيد اللوهمية فتقسيمك باطل من جهته من جهة ان ذكر الحاكمية مع التوحيد هو شأن الخوارج - 00:21:06

والجهة الثانية ان الحاكمية مندرج تحت الاقسام الثلاثة فحين اذ جعله قسيما مخالف لمنطوق العقل ومخالف لمفهوم النص قال رحمه الله وهو نوعان ايا من يفهم اي التوحيد نوعان ايا من يفهم هذا تنبيه لمن يفهم - 00:21:27

قال اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى صفاته العلى. اذا بدأ بالنوع الاول وهو الذي يسميه العلماء بتوحيد بالتوحيد العلمي ما معنى التوحيد العلمي؟ التوحيد العلمي ان تعلم ان الله هو الخالق. هو الرازق - 00:21:56

هو الذي له الاسماء الحسنى وافعاله كلها حسنة. وصفاته كلها عليا اذا التوحيد العلمي ما يتعلق بعلم المكلف في ربه تبارك وتعالى ما معنى التوحيد العلمي؟ ان تعلم من الذي ما هو صفات خالقه؟ ما هو افعال خالقه؟ ما هو - 00:22:23

اسماء خالقه ما هو صفات خالقه من هو الخالق؟ من هو الرازق النوع الثاني كما سيأتي في الباب الذي بعده وهو بعد ثلاث صفحات هذا وثاني نوعي التوحيد النوع الثاني هو التوحيد العملي - 00:22:51

توحيد العمل تعبد من؟ تصلي لمن؟ تصوم لمن؟ تزكي لمن؟ تحج لمن كرما تخاف من؟ تستغيث بمن تستعيز بمن؟ ترجو من؟ تطلب من؟ تحب حب العباد من تخاف خوف السر منه - 00:23:17

ترغب في الآخرة ممن وهكذا اذا النوع الاول هو التوحيد العلمي ويصح ان نسميه التوحيد الخبري لانه جاء في الاخبار انه الخالق انه الرازق انه المالك وانت تخبر الناس وتقول لهم ربي هو الخالق. ربي هو الرحمن. ربي هو مالك يوم الدين - 00:23:43

ربي هو الذي له العباد فانت تخبئ ويسمى هذا النوع توحيد العلم والخبر ايضا يسميه بعض العلماء توحيد افعال الرب تبارك او تعال اي ان الله يخلق يرزق يملك يسمع يبصر وهكذا - 00:24:15

قال رحمه الله في بيان التوحيد العلمي قال اثبات ذات الرب جل وعلا ما الذي يدخل في اساسيات التوحيد العلمي انتبه يا عبد الرحمن ما الذي يدخل في توحيد في اساسيات التوحيد العلمي اولا اثبات ذات الرب تبارك وتعالى - 00:24:39

تعتقد ان الله عز وجل له ذات حقيقي موجود تعتقد ان الله له ذاته وان الرب له ذات حقيقي وهو سبحانه وتعالى الواجب هذا رقم واحد. رقم اثنين اسمائه الحسنى - 00:25:02

رقم ثلاثة صفاته العلى صفاته العلا رقم اربعة حطه على البيت الرابع جنبه افعاله افعاله العلية. اذا تأملوا معي الان في قال لي التوحيد العلمي نحتاج اربعة امور. اثبات ذات الرب. اثبات اسماء الرب. اثبات صفات الرب. اثبات - 00:25:33

على الرب نعيدها مرة ثانية بالتوحيد العلمي نحتاج اربعة امور. اثبات ذات الرب. اثبات اسمائه. اثبات صفاته باتوا افعاله في اثبات ذات الرب لابد ان تعتقد ان وجود ذاته وجود حقيقي - 00:26:05

معنى وجود حقيقي ها يعني يعني ما تعتقد انه خيال بعض الناس يظن ان وجود الله وجود خيالي. يقول انا ها في مخيلتي هل له وجود حقيقي في الخارج؟ يقول لا هذا ما هو توحيد - 00:26:26

هذا ما اثبت توحيد العلمي تعتقد اسماء الله كما سيأتي تفصيلها وتعتقد صفات الله كما سيأتي بيانها وتعتقد افعال الرب تبارك وتعالى كما سيذكره المصلي اثبات ذات الذات في كلمة القرآن كلمة القرآن كلمة الذات جاء - 00:26:46

بالذوق. قال ذو العرش المجيد ذو العرش المجيد. ذو بمعنى الذات لان كلمة الذات في الاصل مأخوذ من ذو وذو مأخوذ من ذو وذو والذات هذه اه الذات العلية تبارك وتعالى لها اسماء وصفات وافعال - 00:27:14

وكلمة الذات جاءت في السنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان جاءت في السنة ها اذكر ا عبد الرحمن كلمة الذات وبين جاءت في السنة؟ كله مسائل نتكلم ما يصير - 00:27:42

ان نشرب ماي يا ذا الجلال والاكرام ذا بمعنى الذات صح لكن نبي كلمة الذات كاملة وين جاءت في السنة في حديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال ابراهيم عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم - 00:27:55

ان ابراهيم كذب ثلاث كذبات وذلك في ذات الله ها وضح وقال خبيب قبل اعدامه ها وذلك في ذات الله وان يشاء يبارك على آآ شلوي ايش؟ آآ اجزاء ممزق او كما قال - 00:28:21

المهم ان حتى جعل لسان الصحة فكلمة الذات جاءت في الكتاب بمعنى ذو وذا ذئ ذو العرش المجيد قال ذو الجلال والاكرام تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:28:44

اذا ذو بمعنى الذات. والذات كلمة جاءت في احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويرى بعض العلماء كما هو قول الامام ابن خزيمة رحمه الله وهو قول الامام الدارمي ان الذات بمعنى النفس - 00:29:03

وان الذات بمعنى الشخص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله لا شخص يعني لا ذات واضح لا شخص يعني لا ذاته اغير من الله - 00:29:26

هذي معاني مترادفة لكلمة الذات لابد اثبات ذات الرب الرب معناه الذي يربي الذي يربي ولذلك ايها الاخوة من تأمل ربوبية الله علم وتيقن عظيم حقه سبحانه وتعالى علينا - 00:29:43

كم يعجز الانسان عن اداء نعمة الوالدين مع ان تربيتهما لنا تربية سببية وليست حقيقية واما تربية الله لنا فهي تربية حقيقية ليست سببية تربية حقيقية ايجادا وابقاء وانماء ودوما واحياء - 00:30:12

ورزقا لا يمكن في لحظة من اللحظات ان يستغني العبد عن هذه الربوبية البتة لا يمكن ان يوجد عبد الا وهو مشمول بربوبية الله تبارك وتعالى وهو سبحانه يربي عباده بنعمه - 00:30:41

هو سبحانه وتعالى يربي عباده بان يبقيه ان يحييهم يبسر لهم امور المعاش اعظم من تيسير الوالدين للابن امور المعاش جعل السماء لهم لحاف. والارض لهم مهادا اوجد لهم ما يعتاشون عليه. واوجد لهم ما يبقيهام حيا - 00:31:06

كلما زاد حاجة العباد الى الشيء كلما زاده الله ايجادا واجعلنا من الماء كل شيء حي لو تأمل العبد في ربوبية الله لعلم عظيم حق الله تبارك وتعالى عليه كما سيأتي فان كلمة الرب - 00:31:37

من دالة على جميع صفات الافعال انتبه الان كلمة الحي دالة على صفات الذات وكلمة الرب اسم الرب اسم الحي دال على صفات الذات اسم الرب دال على صفات الافعال - 00:32:00

وكلمة القيوم دال على صفات الافعال وكلمة الله دال على صفات التأله والتعبد صفات المؤلف المحبوب جل في علاه قال اثبات ذات الرب جل وعلا جل بمعنى عظم عن النقائص - 00:32:26

او جل بمعنى كمل كملت صفاته فهو الموصوف بكل كمال. وعلا عن النقائص او يكون جل هكذا يصح وهذا والثاني يصح جل بمعنى انه سبحانه تنزه عن النقائص وصفا وعلا عن المخلوقات ذاتا - 00:32:52

فاذا جمع بينهما فاذا جمع بينهما يكون جل بمعنى الكمال وعلا بمعنى التنزيه والبعد عن صفات الدنائة والزوال ويصح اذا جمع بين جل وعلا فكلمة جلة يدل على التنزه في الصفات وعلى يدل على العلو في الذات - 00:33:17

وهو علي في صفاته علي في ذاته تبارك اسمه وتعالى جده قال اثبات ذات الرب جل وعلا هذا رقم واحد قل اسمائه الحسنى اسمائه جاءت مجرورة لانها مضافة الى كلمة اثبات اثبات اسماء - 00:33:45

الحسنى هذا معنى التقدير اثبات اسمائه الحسنى دل على ان اسماء الله اكثر من اسم لذلك جمعه المصلي قال اسمائه وسيأتي بيان شيء من هذه الاسماء الاسم اما مأخوذ من سمو - 00:34:05

او من السمة من سمو وهي الرفعة او من السمة وهي العلامة فاسماء الله عز وجل تدل على انه المحمود ذو الجلال والاكرام لانها دالة على كمالات في صفات الرب تبارك وتعالى - 00:34:28

وايضا اسماء الله علامات على الله فنحن ننادي الله بها ووصفت هذه الاسباب الحسنى لان الاسم اما ان يكون احسن واما ان يكون

حسن واما ان يكون اسما سيئا واما ان يكون اسما اسوأ - [00:34:50](#)

الله تبارك وتعالى ليس في اسمائه الاسم الحسن بل لا يوصف ولا يصف نفسه ولا يسم نفسه الا بالاسماء الحسنى الاسم الاحسن

والحسنى جمع احسن. والحسنى جمع ايش جمعه احسن. لماذا اثنت؟ لان كلمة الاسماء مؤنثة - [00:35:12](#)

فاذا قلت له الاسم الاحسن هذا في حال الافراغ بحال الجمع تقول لله الاسماء الحسنى ومعنى الحسنى من الاحسن وهو البالغ في

الكمال الاحسن البالغ في الكمال في مدلوله فاذا قلت الرب لا بد ان تتصور انه لا ربوبية لاحد كربوبية الله - [00:35:39](#)

فاذا قلت مثلا الاحد فلا بد ان تعتقد ان احديته احدية الله ليست كاحدية احد من الورى اذا قلت الله عز وجل الرحيم فلا بد ان تعتقد

ان رحمة الله ليست كرحمة احد من المخلوقين. هذا معنى - [00:36:08](#)

الاسماء الحسنى قال صفاته العلى صفاتي ايضا مجرورة لان لانها مضافة الى كلمة اثبات صفاته العلى. هذا داخل في توحيد العلم والصفات جمع صفة وهل كلمة الصفة جاءت في القرآن الكريم الجواب نعم. لان بعض العلماء يقول ان كل اسم حسن كل اسم احسن -

[00:36:31](#)

من اسماء الله فهذا الاسم يدل على صفة وجاء وجاءت لفظة الصفة لفظة الصفة في الاحاديث الصحيح وهو في قصة ذاك الرجل

الذي كان لا يصلي ركعة الا ويقرأ في اخرها قل هو الله احد - [00:37:04](#)

فقيل له في ذلك حتى شكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حق فاستدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال الرجل قال

النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملك على هذا - [00:37:27](#)

قال يا ربي ان قال يا رسول الله ان فيها صفة الرحمن. واني احبه قال ان الله يحبك اذا لان لحبك اياها فكلمة الصفة جاءت ومعنى

الاسم ومعنى الصفة اذا اظيفت الى الله فهذه لابد ان تعتقد ان الله باسمائه وصفاته وافعاله - [00:37:44](#)

ليس مخلوق وان من سواه مخلوق بذاته واسمه وفعله ووصفه هذه قاعدة مضطربة المخلوق اسما ووصفا وفعلًا وذاتا مخلوق الخالق

اسما ووصفا وفعلًا وذاتا ليس بمخلوق. لا بد ان تعتقد هذا الاعتقاد الجازم - [00:38:10](#)

كان الله ولم يكن شئ. سبحانه وتعالى. هو الاول كما سيأتي بيانه قال صفاته العلى مؤنث اعلى مؤنث اعلى والصفات لفظة مؤنثة

فوصفت بالاعلى لما نقول الصفات العلى اي الصفات التى - [00:38:38](#)

ليست كصفة احد من الورى. لذلك وصفت بانها العلى من حيث انها تعالى عن اوصاف المحدثين عا من حيث ان هذه الصفات فوق

صفات المحدثين ليست كصفات المحدثين ليست كصفات المخلوقين وهي في نفسها متضمنة الكمالات المدلول عليها في المعنى -

[00:39:03](#)

الامر الرابع الذي يدخل ضمن توحيد الخبر او التوحيد الطلبي عفوا التوحيد الخبري او التوحيد العلمي وانه الرب الجليل الاكبر الى

اخره هذه كلها دالة على افعال الرب تبارك وتعالى - [00:39:36](#)

وانه اي ويجب عليك يقينا ان تعتقد وهذا داخل النوع الاول من التوحيد وهو التوحيد العلمي انه اي الله تبارك وتعالى الرب الجليل

الاكبر. الرب مر معنا ذكره لكنه يدل على صفة الربوبية - [00:39:55](#)

وصفات توحيد الربوبية مبناه على اربعة صفات واربعة اسماء الربوبية الخلق والرزق والملك والتدبير. اذا الربوبية كلمة عامة يدخل

فيها هذه الامور الاربع الخلق والرزق والملك والتدبير الربوبية كلمة عامة تشمل هذه المعاني الاربعة الخلق - [00:40:19](#)

والرزق والملك والتلبية وانه الرب الجليل. الجليل اسم من اسماء الله عز وجل كما ذكر ذلك بعض العلماء وهو الذي اخذنا منه فعل جلة

والجليل بمعنى العظيم وقال بعض العلماء الفرق بين الجليل والعظيم - [00:40:52](#)

ان العظيم من العظمة والجليل من الجلال وهو البهاء. وهو عظيم مع البهاء قال الاكبر الاكبر قال بعض العلماء انه اسم من اسماء الله

عز وجل وهو وصف للذات لذات الله تبارك وتعالى - [00:41:17](#)

الخالق هذا اسم اخر من اسماء الله عز وجل يدل على صفة الخلق وانه سبحانه يخلق وهذا فعله البارئ البارئ من البر ما الفرق بين

الخالق والبارئ ها ما الفرق بين الخالق والباري - [00:41:41](#)

قول يعني لما نقول الله برأ البرايا ايش معنى براءة احسنت اذا البارئ هو الموجد للشيء من عدم واما الخالق الخالق المشكل للاشياء اذا تأمل معي البارئ يدل على ان الله - [00:42:08](#)

اوجد مادة الاشياء واما الخالق فهو يدل على ان الله عز وجل شكل هذه المواد فصنع منها اشياء جعلنا من الماء كل شيء حي سيرنا من الماء كل شيء حي. فصير من الماء والطين الانسان - [00:42:40](#)

وحياة الجان مع انه مخلوق من نار على الماء وحياة الدواب على الماء. حياة الهوام على الماء. حياة النبات على الماء فهذا خلقه سبحانه وتعالى. الخالق البارئ والمصور. المصور هو الذي يظع للاشياء - [00:43:04](#)

اشكالاً يضعوا الاشياء اشكال وسبحانه جل في علاه ما اعظم تصويره من حيث الجمال ومن حيث الجلال وهو سبحانه وتعالى لا يمكن لاي مصور ان يصورك تصويره ولهذا كان مضاهاة خلق الله محرماً وكبيرة من كبائر الذنوب - [00:43:26](#)

قال في اخر سورة الحشر قال المصور له الاسماء الحسنى تأمل المصور له الاسماء الحسنى الله جل وعلا هو المصور وتأمل معي عظيم التصوير جعل بنان الانسان لا يشبه بنانه اليمنى بنانه الایسر - [00:43:55](#)

مع انه في الظاهر سواء لذلك قال بلى قادرين على ان نسوي بنا ملايين البشر تصور معي الان سبع مليارات على وجه الارض الى الان لم يجدوا بصمة انسان مطابق لانسان اخر - [00:44:21](#)

ملايين البشر الى الان لم يجدوا بصمة عين انسان مشابه لبصمة عين الانسان اخر قاتل الله الملاحدة. اي طبيعة تستطيع هذا ملايين البشر الى الان لم يجدوا انسانا اذنه كانسان اخر من حيث التجويف - [00:44:45](#)

كل انسان له اذن ما لم يكن مقطوعاً لكن سبع مليارات كل واحد تجويف اذنيه مختلف عن الآخرين من يقدر على هذا غير رب العالمين جل في علاه هذا دليل على عظيم تصوير الله للمخلوقات - [00:45:08](#)

قال باري البرايا يعني المخلوقات بل البرايا باري فعل من افعال الرب تبارك وتعالى وهو الذي اوجد هذه البرايا بهذه المخلوقات وسميت المخلوقات بالبرايا لان الله اوجدها وابرأها من العدم - [00:45:31](#)

قال منشئ الخلائق منشئ الخلائق هذا على الوصفية وليس على الاسمية فباري البرايا ليس اسماً الباري هو الاسم ومنشئ الخلائق ليس اسماً هذا وصف ومعنى منشئ اسم فاعل من الانشاء - [00:45:56](#)

وهو الایجاد وهو تفسير للخلق والبر والتصوير. ايهما اسبق سؤال ايهما اسبق التصوير ولا البر ولا الخلق من يعرف يرتب؟ ها لا لا التصوير امر علمي فهو مقدم اما البرء فهو امر عملي - [00:46:16](#)

هو قبل الخلق ثم الخلق قال آآ منشئوا الخلائق الخلائق جمع الخلق الخلق مصدر يطلق ويراد به المخلوق انتبهوا لهذا الخلق مصدر يطلق ويراد به المخلوق. ويطلق ويراد به فعل الرب - [00:46:56](#)

انتبه لهذه الدقيقة اذا قلت خلق الله يحتمل انك تريد مخلوق الله ويحتمل انك تريد فعل الرب. فاذا اردت مخلوق الله فهو مخلوق واذا اردت فعل الرب فهو ليس بمخلوق. انتبه للمصدر اذا اطلق. هنا قال - [00:47:23](#)

منشئ الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق المبدع اسم فاعل وهو جاء على صفة الوصفية وليس على صفة الاسمية لان البديع المبدع ليس من اسماء الله واما البديع فاختلفت العلماء في - [00:47:47](#)

مبدعهم المبدع اسم من اسماء الله عز وجل وهو مبدع جميع الخلايا واصله مأخوذ المبدع مأخوذ من الابداع مأخوذ من الابداع ابداع يبدع فهو مبدع ليش قلنا من الابداع؟ ليش ما قلنا من ابتدعه - [00:48:04](#)

وين اللي درسناهم الصرف ها قول الحين قلنا مبدع اسم فاعل اسم فاعل من ابداع يبدع فهو مبدع. ليش ما قلنا مبدع من ابتدعه احسنت لان مادة الكلين لو كان ابتدع يبتدع فهو مبتدع وليس مبدع - [00:48:28](#)

اذا مبدع من الابداع وهو الروعة في الخلق خلقة والصنعة شفتي كيف؟ المبدع من الابداع وهو الروعة في الخلقة والصنعة وقوله عز وجل بديع السماوات والارض بديع لاحظ بديع فاعيل فاعيل من ابداع وليس فاعيل من ابتدعه - [00:48:52](#)

بديع السماوات والارض ايوجدهما على روعة والجمال والبهاء مبدعهم بلا مثال سابق. قال بعض العلماء ان هذا من التجوز في اللفظ

مبدع بمعنى المحدث لهم بلا مثال سابق لكن هذا يغني عنه كلمة الباري وكلمة الخالق وكلمة المصور اما المبدع من الابداع وهو الروعة
00:49:20 -

في الصنعة مبدعهم بلا مثال سابق بلا مثال صعب وهذا يجعل الانسان يدرك عظيم صنعة الله تبارك وتعالى ثم ذكر بعض اسماء الله عز وجل وهذا كله داخل في توحيد - 00:49:49

العلم الاول هو جاء في اول سورة الحشر هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفسر الاول النبي صلى الله عليه وسلم. فليس بعد تفسيره تفسير لان المبين للذكر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا بين اية او حديثا خلاص - 00:50:08
الاول المبدي بلا ابتداء المبدي بلقبتي معناها الظاهر وليس له بداية. الاول معناه الذي ليس له بداية الاول الذي ليس له بدعة قال المبدي اي الظال مظهر بلا ابتدائي هنا مبدي اسم فاعل من ابدى الشيء - 00:50:35

يبدأ فهو مبدي بدأ الشيء يبدي فهو بادئ هذا غير وابتدأ الشيء يبتدئ فهو مبتدئ هذا غير. ابدأ الشيء يبدأ فهو مبدي يعني مظهر المعنى المبدي بلا ابتداء اي ان الله هو المظهر - 00:51:10

هنا مظهر بمعنى ظاهر مظهر بمعنى ظاهر مثل الموجود بمعنى واجد موجود بمعنى واجب ومبدي بمعنى اه ظاهر المبدي بلا ابتداء الله ليس له ابتداء لا في ذاته انتبه ولا في افعاله - 00:51:35

بذاته ما عندنا اشكال. الله عز وجل كما هو بديل هو ازلي طيب بسألك سؤال هل سيأتي يوم يكون الله معطل عن فعل ولا لا يزال فاعلا الى ابد الابد - 00:51:57

كذلك هو سبحانه وتعالى لم يزل فاعلا بلا ابتدائي. لابد ان نحفظ هذي قال رحمه الله والآخر الباقي بلا انتهاء الآخر ايضا اسم من اسماء الله عز وجل. كما جاء في القرآن - 00:52:13

وفسره النبي صلى الله عليه وسلم الآخر الذي ليس بعده شيء لمن يقول الآخر الذي ليس بعده شيء هل معنى هذا انه لابد ان المخلوقات تنتهي حتى يكون هو الآخر - 00:52:33

ولا هذا خبر خبر لا يلزم منه ان يكون ايش؟ ان يكون هو سبحانه يبقى فلا يبقى شيء. كما يظن بعض الناس. بعض الناس اذا سمع كلمة الآخر يظن كل المخلوقات تفنى حتى الجنة والنار هذا غلط - 00:52:47

هذا غلط الآخر مثل ما نقول نحن الله الخالق. نقول الله الخالق. بعد ما اوجد الخلق صار الخالق وانه هو خالق ازلا فكذلك هو الآخر وان لم يوجد ايش؟ وان وان وجدت المخلوقات معه وان استمر جنس المخلوقات معه - 00:53:04

والآخر الباقي بلا انتهاء. كل شيء في هذه الدنيا قابل للفناء. كل محدث فله الله عز وجل المحدث فليس له انتهاء كل محدث مخلوق فله انتهاء. الله المحدث وهو الخالق فليس له - 00:53:25

كما ليس له ابتداء قال رحمه الله الواحد الفرد القدير الاجل طبعا الاحد اسم من اسماء الله عز وجل وهو جاء في القرآن قل هو الله احد احد ولا احد - 00:53:51

ها بالتنوين وبالرفع بدون تنويم ها صح هذي قراءتنا احنا وفي قراءة المدنيين قل هو الله احد وصلا ووقا قل هو الله احد الله الصمد. اذا وصل واذا وقفت قل هو الله احد بالسكون - 00:54:12

واما على قراءتنا نحن قل هو الله احد الله الصمد. بالتنوين طيب بالتنوين يدل على معنى وبالرفع يدل على معنى اخر احد اي ليس له مثيل في احديته اما قل هو الله احد صار اسم - 00:54:42

انتبه الان لان احد نكرة ادهن نكرة فدل على انه صفة اي ليس له مثيل في وحدانيته اما احد اسم اضرب لكم مثال يمكن شوية مشكلة اه شيخ حسن لما تسمع انسان يقول احمد - 00:55:03

واحمده شو الفرق بين احمد واحمد ايه قال وابشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد اسم واحمد قفل انت نكرة تعم ليس له الا معنى الصفتين نكرة تعم ليس له معنى ايش - 00:55:27

الا الصفات العلاقة الا في حالة واحدة انك تروح الشنقيط او تروح المغرب العربي وهم يسمون الاسباب التنوين جاء شخص سمى

اسم احد يعني مثلا انت الان سمي ولدك محمد. يقول جاء محمد - 00:55:56

ما يصير محمد بس هم عندهم عادي محمدون مدو احمد عادي هذا نقل لكن في اصل اللغة لا محمد اذا اردت اسميته تنون اذا اردت الصفاتية عكس الحين هذي فائدة اللغة العربية لازم نتعلمها - 00:56:20

قال الاحد ها اي ما في بأس ابدأ ما في بأس باتفاق العلماء قال الاحد اسم من اسماء الله عز وجل. وهو يدل على فردانيته والفرد الفرد بهذا اللفظ لم يأتي - 00:56:43

بالكتاب المبين. وفي السنة جاء لفظ الفرد لكن قال بعض العلماء انه شاب وجاء في حديث الوليد ابن مسلم الدمشقي على كل حال فهو بمعنى الاحد لكن القاعدة ان اسماء الله توقيفي. فاذا ثبت الحديث ثبت الفرد - 00:57:08

ما ثبت الحديث ما ثبت الفرض الاحد الفرد الاحد من صفات انتبه الاحد من صفات الذات والفعل وهو احد في ذاته احد في صفاته واما الفرد فهو من صفات الذات - 00:57:31

والقدير من صفات الذات القدير من صفات الذات من القدرة وهو فعيل قدير فعيل بمعنى قادر لماذا جاء كلمة فعيل ولم يأتي قادر؟ جاء اسم الله القادر ايضا لكن قدير اعظم دلالة على القدرة من القات - 00:57:52

القادر القدير هذا كله من اسماء الله عزه الازلي الازلي لم يأت اسما لله عز وجل لكنه في معنى الاول لكنه بمعنى الاول عند علماء الاعتقاد بالاجماع ما معنى الازلي؟ الازلي الذي ليس له ابتداء - 00:58:17

اذا هو بمعنى الاول نعتبره هنا صفة وليس اسما لانه لم يصح فيه حديث الصمد ما معنى الصمد يا شباب هذا واحد ها الذي تصمد الخلائق اليه بحوائجه. اثنين لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ثلاث باقي واحد - 00:58:38

ما عندكم جواز يا حسين ها هذا هذا قاله واحد ولا لا؟ الذي ليش لو جوف ما قتلوه مرة ثانية الذي ليس له جوف هذا واحد الصمد الصمد الذي تصمد اليه الخلائق بحوائجهم - 00:59:08

الصمد الذي لم يلد ولم يولد. باقي واحد يعني بمعنى اخر السيد الذي بلغ السؤدد بالغنى والكمال وهذا جعل ابن عباس من اربعة معاني للصمد قال الصمد البر اسم من اسماء الله عز وجل وهو البر الرحيم - 00:59:29

ومعنى البر انتبه البر جاء على وزن الصفاتية اسما معناه البار اي الذي يبر بما وعد الذي يمر بما اقسم البار بعباده فلا يعق عباده هذا معنى البر الذي يوصل عباده الى بر الامان - 00:59:55

كل هذا داخل في معاني البر المهيمن المهيمن جاء في سورة الحشر وهو من هيمنة يهيمن اسم الفاعل منه مهيمن ايمن رباعي ترى ها يا شيخ محمد حزام رباعي من هيمنة يهيمن فهو مهيمن - 01:00:24

اسم فاعل. ومعنى الهيمنة السيطرة ومعنى مهيمن يعني مسيطر. لذلك الله نفى السيطرة عن نبيه. قال وما ما انت عليهم بمسيطر لماذا؟ لان السيطرة لله هو المهيمن جل في علاه - 01:00:49

العلي العلي من اسماء الله عز وجل وهو بمعنى العلو. علي بمعنى عال والله سبحانه وتعالى عالم اكتبها احسن عالم بذاته عال بصفاته عالم بافعاله ولذلك المصنف فسر العلي فقال علو قهر - 01:01:11

وهذا الفعل وعلو الشأن وعلو الشأن. وهذا الصفات. انتبه علو القارئ قلنا ايش ايش؟ الفعل. وعلو الشأن هذا ايش قلناه الصفات ثم البيت اللي بعده كذا له العلو الفوقي هذا علو الذات - 01:01:50

واضح قال علو قهر وهو سبحانه وتعالى قهر عباده. بافعاله وعلو الشام الشأن بمعنى الشأن لكن وزن البيت لا يستقيم. ولذلك حذف الهمزة وعلو الشأن اصلها والشأن بمعنى اه آآ - 01:02:12

علو الشأن بمعنى الصفات يعني علو علو فيما يشينه علو علو عما يشينه في صفات علو عما يشينه في صفاته ايش ولو القدر هو علو الشام هو علو الشعب بعضهم بدال الشأن يقول القدر - 01:02:39

بعلو قهر بعلو قدر في علو الذات نعمية الثلاثة نفسها قال فيه في القرآن الكريم ان شانك شانك هنا بمعنى مبغضك او المنسب اليك السوء اذا علو الشأن اي انه متعال عما يشيله - 01:03:05

او علو الشأن يمكن ان يفسر الشأن من الشناء. وهو سبحانه عار عن كل شنائته جل عن الازداد والاعوان جل كما ذكرنا يأتي على المعنيين عن الازداد والاعوان. الازداد جمع ضد - [01:03:30](#)

لا الازداد جمع ضد ما معنى الضد الحقيقة ان كلمة الظد لم يأتي في القرآن الكريم لله عز وجل لكنه قال لو كان فيه مائة الا الله لفسد قال فلا تجعلوا لله اندادا - [01:03:55](#)

قال اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة اذا هذه المعاني كلها تدل على انه ليس له ظد ومعنى الظد انتبه ما معنى الظد؟ الظد معناه المكافئ المخالف المكافئ ايش؟ المخالف. يظذك دايم ظذك - [01:04:21](#)

يجي ضدك طيب قد يقول قائل ان الكفار والملاحدة ضد الله تبارك وتعالى هم يظهرون الظدية لكن هل هم في كفاء الله حتى يكونون الضاد؟ ابدا لذلك لا يسمون الضاد لله عز وجل - [01:04:48](#)

لا لان الله ليس له ظل انا اضرب لك مثال لو جاء شخص وقال لك ترى فلان من الناس يتحداك انا موقفه عشان اتحداه اصلا مو قد صح ليش ما تتحدى ليه؟ تشوفه ما هو من مساو لك - [01:05:04](#)

فمعنى الظد هو المساوي المخالف مو مساوي يصير يصير معك جنب الجنب لا المساواة المخالفة طيب وما معنى انتبه في ظد وفيه آآ يعني الضاد جمع ضد. جمع ضد وفي الظدان وفي عندنا المتناقضة - [01:05:26](#)

الظدان الشينان اللذان لا يجتمعان ولكن قد يفترقان اما المتناقضان فهما الشينان اللذان لا يجتمعان ولا يفترقان لابد من احدهما مثال مثال للظد ومثال ها مش قلنا ايوه للتناقض لما نقول المتضادان لو يجيك واحد يقول لك الجدار اما اسود واما اصفر - [01:05:51](#)

الان السواد السواد والبياض ظدا ولا ما هو ظدان ضده فاذا قال كقائل ان هذه الطاولة اما اسود واما ابيض هو ذكر ظدين يقول لا هو اسود وله ابيان وله ابيض شنو؟ اصله - [01:06:32](#)

اذا السواد البياض ما يجتمعان لكن يرتفعان راحوا الاثنين جاء واحد ثالث مكانه هذا معنى الظدين. اما المتناقضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان لابد واحد منهم يكون موجود مثال ذلك الحي والميت. الشيء اما حي اما ميت - [01:06:52](#)

ما في طرف ثالث اما موجود واما معدوم في طرف ثالث ما في طرف ثالث واضح ولا لا؟ اما قادر واما عاجز. ما في طرف ثالث اما مبصر واما اعمى. ما في طرف ثالث - [01:07:15](#)

اي نعم البصر يضعف ويزيد الاشياخ اذا المتناقضان لا يجتمعان ولا يرتفعان لابد من وجود احد الله جل وعلا ليس له ظد ولا له نقيب ابدا ولا له اعوان الاعوان جمع - [01:07:33](#)

جمع ايش لا الاعوان جمع معين. معين واعوان. اما العون فهو اسم للفعل الله جل وعلا ليس له ظهير وهو الذي جعل في القرآن قال وما له منهم من ظهير اي من معاوي - [01:07:59](#)

والاعوان صفة من صفات الله الاعوان صفة من الصفات المنفية عن الله ولا صفة من صفات المنفية عن الله اذا لابد في اعتقادنا للصفات للامرين ان هناك صفات يوصف الله بها وهناك صفات - [01:08:18](#)

نفيه عن الله عز وجل وهي صفات النقص قال كذا له العلو والفوقية هذه علو الذات وهو القسم الثالث من اقسام العلو كذا اي كما له علو كذا هذا اسم اشارة مع التشبيه لماذا؟ كذا اي كعلو القهر وكعلو الشأن - [01:08:34](#)

له العلو والفوقي. اي في ذاته له العلو والفوقية. العلو انتبه الان العلو صفة ذات صفة ذات والفوقية صفة فعل يخافون ربهم من فوق قال له العلو الفوقي على عبادته بلا كيف - [01:08:55](#)

كيف هو عال على عبادته؟ ما نعلم نعتقد انه عال على عبادته كيف هو لا هذه امور لا ندخلها بعقولنا الكيفية انتبه الكيفية مصدر شنو نستتر شنو انت بالذات درست - [01:09:23](#)

مثل الربوبية ربوبية شنو قلنا مصدر شنو احسنت مصدر شنو؟ مصدر صناعي كل كلمة في اخرها ياء وتاء يسمونها مصدر صناعي مصدر شنو الربوبية الباء والنسبة والتاتا والعوظ اذا هذا الكيفية من الكيف - [01:09:46](#)

الياء والنسبة والتاء عوض عن المصدر الذي اخذ منه الذي اخذ منه هذا المصدر الصناعي فالكيفية اي الهيئة والصورة المعينة الكيفية

نسبة الى الصورة والهيئة المعينة الله جل وعلا لا يمكن لنا العلم بكيفيته - [01:10:16](#)

لا يمكن لنا ان نعلم كيفية ذاته فننسب كيف ذات الى كذا وكذا. ما يمكن او نتصنع بعقولنا كيفية لذات لا يمكن كلها توهومات اذا كان لا يمكن تخيل الذات انتبه - [01:10:46](#)

وتكليف الذات بناء عليه لا يمكن العلم بكيفيات افعاله وصفاته. خلاص اقطع ليش لان باب الافعال والصفات مبني على باب العلم

بالذات باب العلم بكيفيات الافعال والصفات مبني على العلم بكيفيات الذات - [01:11:08](#)

قال ومع ذا اي مع ذا اسمه اشارة لعلو الذات وفوقيته ومع ذا ما علو الذات والفوق مطلع اليهم مطلع اسمه فاعل من الطلعة. يطلع فهو مطلع اليهم وهذه صفة فعل للرب تبارك وتعالى - [01:11:33](#)

مطلع اليهم. وهذا الاطلاع انتبه. اطلاع علمي واطلاع سمعية واطلاع بصري اطلاع متعلق بالقدرة والاحاطة فالله عز وجل مطلع على

عباده من حيث العلم باحواله ومآل وبصير بافعالهم. سميع باقوالهم. قادر - [01:11:57](#)

على ابقائهم وزوالهم قال وما ذا مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم الله جل وعلا الله جل وعلا علمه بالموجودات علم ازلي علم اجلي وعلمه بالموجودات بعد وجودها علم للمشاهدات الله سبحانه وتعالى يعلم الاشياء قبل وجودها ويعلم الاشياء بعد وجوده -

[01:12:32](#)

وهو سبحانه محيط بالاشياء قبل كونها ومحيط بالاشياء حين كونها ومحيط بالاشياء بعدكم قال مهيمن عليهم اي مع كونه في العلو

الا انه لا يغيب عن علمه شيء ولا يخرج عن قدرته وسيطرته وهيمنته شيء - [01:13:17](#)

ثم قال وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفضل كأن المصنف استشعر انا اذا ذكرنا العلو الذات ربما يأتي انسان ويقول طيب ثبت

في آيات ان الله قريب من عباده. وان الله مع عباده. كما قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [01:13:42](#)

ان الله مع الصابرين قوله جل وعلا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسه ولا ادنى من ذلك ولكن الا هو معهم

اذا المصنف - [01:14:07](#)

تذكر هذا هذا هذه المعية وهذا القرب فماذا قال؟ وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو اذا الله تبارك وتعالى عالم علو الذات ومع ذلك

هو اخبر انه قريب من عباده - [01:14:27](#)

وهذا لا يتنافى مع علوه وهو جل وعلا عال فوق المخلوقات وقريب من المخلوقات لذلك قال العلماء قربه انتبهوا قربه ومعيته قربه

ومعيته هذا لابد ان ننتبه المعية معي عامة - [01:14:46](#)

ومعية خاصة والقرب المقصود به هو القرب الخاص فالله عز وجل لما قال عن المتناجين والادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم هذه

المعية العامة لما قال لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى هذه معية خاصة - [01:15:12](#)

لما قال ان الله مع الذين اتقوا هذه معية خاصة. ما الفرق بين المعية العامة والمعية الخاصة المعية العامة علمه وسمعه وبصر وقدرة

اذا المعنى معه اي بعلمه بسمعه ببصره بقدرته عليه - [01:15:39](#)

هذه المعية العامة. كم شيء قلنا؟ ولذلك اكثر السلف اذا جاء ذكر المعية العامة يذكرون العلم يقولون لقوله عز وجل الا هو معهم يكون

بعلمه فيذكرون احد الافراد الدالة على المعية العامة - [01:16:03](#)

طيب والمعية الخاصة المعية الخاصة نفس المعاني الاربعة يضاف اليها النصرة والتأييد والحفظ النصرة والحفظ او النصرة والكلائة.

انني معكما قال لا تخافا انني معكما اسمع ايش معنى لا تخافا - [01:16:22](#)

انني معكم اسماء يحفظكما وينصركما هذا معناه اذا معنى المعية الخاصة النصر والتأييد الكلاء والرعاية قال وذكره للقرب والمعية لم

ينف للعلو والفوضى. ما في تعارض انا اظرب لكم مثال - [01:16:44](#)

لو قال الان قائل ولله المثل الاعلى لو قال السماء فوقنا وقال الآخر السماء امامنا ينظر الى السماء الى جهة المشرق وقال الآخر انتبه

الان وقال الآخر السماء وراءنا التناقض - [01:17:07](#)

مو تناقض طيب اذا كان هذا مخلوق من المخلوقات؟ لا يلزم من كونه فوقنا ومن كونه امامنا ومن كونه خلفنا اي تناقض اي تناقض

في ان يكون الله جل في علاه ان يكون فوق المخلوقات وهو معنا - [01:17:29](#)

ما في اي تم الله اعظم واجل سبحانه وتعالى فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علاه ولذلك العلماء رحمهم الله جمعوا بين ايات المعية وايات العلو. قالوا ايات المعية العامة - [01:17:48](#)

العلم ويأتي المعية الخاصة الكفاءة والرعاية واما العلو فعلو الذات اذا ما في تناقض وما علوه هو جل وعلا قريب ولا تحسب ان اه حبل الوريد هذه ها اقرب اليك من الله عز وجل - [01:18:09](#)

لان حبل الوريد حتى ينفعك حتى يضرك حتى يسوك حتى يحسن اليك يحتاج الى امور اما الرب تبارك وتعالى فقلوه كن فيكون لابد ان ندرك هذه المسألة. الله هو العلي في دنوه - [01:18:31](#)

وهو القريب جل في علاه. قال اذا سألك عبادي عني فاني قريب فسر قربه بقوله ها اجيب دعوتك هذا معنى القرب اجيب له لا تحسبن لا تحسبن انك اذا قلت يا الله انه لا يسمعك لانه العلي. لا - [01:18:55](#)

هو القريب يسمعه ويبصرك ويعلم حالك نقف على هذا ان شاء الله ونكمل في المحاضرة القادمة صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:19:18](#)